والعاصي ليس كذلك والمبتدع يقطع علي الناس طريق الاخرة والعاصي
بطي السير بسبب ذنوبه والمراد باهل البدع هنا الذين تكفرهم
ببدعتهم ولا مانع من ارادة من لا يكفر بها ايضا اذ ليس في الخبر الا انهم
في النار على وجه الحسرة والوبال والهوان وسوء الحال وليس فيه
تعرض لخلود ولا عدمه انشد جمال الائمة ابو المظفر السمعاني
يا طالب العلم صارم كل بطال ، وكل غاو الى الاهواء ميال ،
واعمل بعلمك سرا او علانية ، ينفعك يوما على حال من الحال ،
خذ ما اتاك من الاخبار من اثر ، شبها بشبه وامثالا بامثال ،
ولا تميلن يا هذا الى بدع ، تضل اصحابها بالقيل والقال ،
الا فكن اثريا خالصا فهما ، تعش حميدا ودع آراء ضلال ،
ابو حاتم محمد بن عبد الواحد بن زكريا الخزاعي في جزئه المشهور
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
اصدق الحديث ما عطس بالبنا للفاعل وليس المراد بالفاعل المحدث
بخصوصه بل الانسان وقصره على ذلك لا دليل عليه ولا ملجا وجعله
مبنيا للمفعول فيه ان نايب الفاعل لا يكون ظرفا عنده لان العطسة
تنفس الروح وتحببه الى الله تعالى لانها من الملكوت فاذا تحرك العطس
عند حديث فهو شاهد على صدقه وحقيقته والتبادر من كونه عنده
مقارنته للنطق اذا كان العاطس غير المحدث فان كان هو فالمراد عروضه
في اثناء النطق ويحتمل ان يراد بالعندية ما يشمل القبلية والبعدية
مع الاتصال طس وكذا ابو يعلى والحكيم الترمذي عن انس ورمز
المصنف لحسنه لكن قال في النكت البديعات اصله لين وقال
الهيثمي رواه الطبراني عن شيخه جعفر بن ماجه ولم اعرفه وعماره
ابن زيدان وثقه ابو زرعة وجماعة وفيه ضعف وبقية رجاله
ثقات انتهى وفي فتاوي النووي ان له اصلا اصيلا والله اعلم
اصدق الرؤيا الواقعة في المنام بالاسحار اي ما راه بالاسحار
لفضل الوقت بانتشار الرحمة فيه وراحة القلب والبدن بالنوم
وخروجهما عن تعب الخاطر وتواتر الشغوب والتصرفات ومتى كان

القلب

القلب فارغا كان الوعي لما يلقى اليه اكثر ولان الغالب حينئذ ان تكون الخواطر
مجتمعة والدواعي ولان المعدة خالية فلا تتصاعد منها الابخرة المشوشة
ولانها وقت نزول الملائكة للصلاة المشهورة والاسحار جمع سحر وهو
ما بين الفجرين وقال الترمذي السحر زمان اواخر الليل واستقبال اول
النهار والليل مظهر للغيب والظلمة والنهار زمن الكشف والوضوح
ومنتهى سفر المغيبات والمقدرات والغيبة في العلم الالهي ومن ثم قال
علماء التعبير رؤية الليل اقوى من رؤية النهار واصدق ساعات الرؤيا
وقت السحر ولما كان زمان السحر مبدا زمان استقبال كمال الانكشاف
والتحقيق لزم ان يكون الذي يرى اذ ذاك قريب الظهور والتحقيق
واليه اشار يوسف الصديق بقوله لابيه يا ابت اني رايت احد عشر
كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين وقوله يا ابت هذا تاويل
رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا اي ما كملت حقيقة الرؤيا الا بظهور ها
في الحس فان بهذا ظهر المقصود من الصورة الممثلة وانبعث ثمراتها
انتهى قال الحرالي الاسحار جمع سحر واصله معناه التعلل بما يقارب به
او يدانيه ويكون منه توجه ما فان قلت هذا يعارضه خبر الحاكم في
تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن جابر اصدق الرؤيا ما كان نهارا
لان الله عز وجل خصني بالوحي قلت قد يقال الرؤيا النهارية اصدق
من الرؤيا الليلية ما عدا وقت السحر جمعا ما بين الحديثين حم ت
حب ك هب كلهم من حديث دراج ابي السمح عن ابي الهيثم عن
ابي سعيد الخدري قال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص
اصدق الحديث اي الكلام كتاب الله اي القران او جميع الكتب
الالهية المنزلة ومن اصدق من الله حديثا وخير الهدي بضم ففتح
فسكون السيرة والطريقة والسمت هدي محمد صلى الله عليه وسلم
فهدي جميع الانبياء وهديه احسن لانه اجتمع فيه ما تفرق فيهم
من الكمالات وبعث لتتميم مكارم الاخلاق التي اتصفوا بها وشر
الامور محدثاتها التي لم يشهد لها اصل من اصول الشرع حم عن ابن مسعود رضي الله عنه
احرف بحرك بكسر همزة الوصل وبالفاء وفي رواية اطرق اي اقلب الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)